



التفاعل الاجتماعي في البيئة الحضرية للمجمعات السكنية (حالة دراسية مجمع A السكني في مدينة بسماية)

أ.د. عامر شاكر الكناني

كنوز طالب حميدي

dr.amerkinani@iurp.uobaghdad.edu.iq

Kenouz.Taleb1200b@iurp.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

المستخلص

يأتي التخطيط المكاني وتصميم البيئة الحضرية على رأس الأجندة للتطوير المستدام للمدن والمجتمعات في عصر يشهد توسعاً حضرياً متسارعاً. يتطّلع الباحثون والمخططون إلى خلق مجتمعات تتمتع بجودة حياة عالية الرفاهية، حيث يكون المكان متجاوباً مع احتياجات الأفراد والمجتمعات ومتطلبات الاستدامة البيئية. وتُقدم هذه الدراسة نظرة شاملة على أهمية تحسين جودة الحياة وتعزيز الربط الاجتماعي في البيئة الحضرية، حيث يتقصى البحث دور البعد الاجتماعي في تحسين جودة الحياة، وتحديد تأثيره على التنمية المجتمعية والهوية الثقافية والمعاني المشتركة للمكان.

تتناول الدراسة التحديات التي تواجه دراسة وتطبيق البعد الاجتماعي في الممارسة العملية، وتركز على تحليل تغييرات البعد الاجتماعي وتقييم رفاهية المجتمع ضمن المناطق الحضرية النابضة بالحياة، تمكّن المخططين من تحديد المناطق التي تحتاج إلى تفعيل مكان اجتماعي ذو جودة حياة متميزة.

تواجه هذه الدراسة مشكلة قلة المعرفة المتخصصة بآليات تفعيل المؤشرات الاجتماعية في المدن، وتهدف إلى تحديد الأبعاد والمؤشرات الاجتماعية الفاعلة في المدينة. يُفترض أن تفعيل هذه المؤشرات يُساهم في تحقيق جودة حياة عالية الرفاهية وتعزز التطور المستدام في المجتمعات الحضرية. وتم استخلاص مجموعة من المؤشرات الاجتماعية الفاعلة المؤثرة في العمليات التخطيطية، وتم تطبيق هذه المؤشرات على منطقة الدراسة (مجمع A السكني في مدينة بسماية) لمعرفة مدى تحقيقها وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، تقدم الدراسة الآليات الملائمة لتفعيل مفهوم التفاعل الاجتماعي وتحقيق جودة حياة عالية الرفاهية في منطقة الدراسة.

ومما تقدّم تهدف الدراسة الى بناء اطار نظري يتضمّن الآليات والمؤشرات الاجتماعية الفاعلة في المدينة. **الكلمات المفتاحية:** تحسين جودة الحياة، جودة الحياة الحضرية، حياة عالية الرفاهية، تعزيز الربط الاجتماعي، البعد الاجتماعي، مكان اجتماعي.



Social Interaction in Urban Environment of Residential Complexes (A Case Study of Residential Complex A in Basmaya City)

Konouz Talib Hamidi

Kenouz.Taleb1200b@iurp.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr.Amer Shakir Alkinani

dr.amerkinani@iurp.uobaghdad.edu.iq

**University of Baghdad – Urban and Regional Planning Center for
Postgraduate Studies**

Abstract

Urban planning and urban environment design have become central to the agenda of sustainable development for rapidly expanding cities and communities. Researchers and planners strive to create communities that offer a high quality of life, where places are responsive to the needs of individuals, communities, and environmental sustainability.

The research explores the role of the social dimension in improving the quality of life and knowing its impact on community development, cultural identity and common meanings of place. The study provides a comprehensive view of the importance of improving the quality of life and enhancing social cohesion in the urban environment. The research addresses the challenges of studying and applying the social dimension in practical contexts, with a focus on analyzing social changes and evaluating the well-being of vibrant urban areas. This enables planners to identify areas in need of activating social spaces that offer a distinguished quality of life. One of the challenges of this study lies in the limited specialized knowledge about mechanisms for activating social indicators in cities. Its goal is to identify effective social dimensions and indicators in the urban context, presuming that activating these indicators contributes to achieving a high quality of life and supports sustainable development in urban communities.





A set of influential social indicators has been extracted for use in planning processes, and these indicators were applied to the study area (Residential Complex A in the city of Basmaya) to assess their achievements and identify strengths and weaknesses.

The study proposes suitable mechanisms to activate the concept of social interaction and achieve a high quality of life in the study area.

From the foregoing, the study aims to build a theoretical framework that includes effective social mechanisms and indicators in the city.

key words : Improving Quality of Life, Urban Quality of Life, High-Quality Life, Enhancing Social Connections, Social Dimension, Social Place.

1- المقدمة

المدينة هي حويلة تفاعل العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، التي تساهم وبشكل كبير في تشكيلها الحضري، وأحد الأبعاد الرئيسة للمدينة الجيدة هو طابعها العام الجماعي، تعدُّ البنى المادية ضرورية لتطوير الروابط الاجتماعية والحفاظ عليها، وهذا يعني حجة للدور الذي يلعبه الترابط الاجتماعي في صنع المكان الجيد، والاعتراف بالمساهمة الحاسمة التي تقدمها في بناء جودة حياة اجتماعية للمدن، حيث يمكن للأفراد الالتقاء والاختلاط مع الآخرين الذين يتشاركون معهم أحيائهم ومدنهم ضمن الحياة الحضرية المعاصرة ومواجهة العزلة الاجتماعية وخلق أماكن للجميع، إن التفكير في المؤشرات الاجتماعية يعني تقديم حساب قوي فكريا لكيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية لتحقيق جودة حياة عالية بترابط حياة جماعية للمدينة (Klinenberg, 2018)

المكان عبارة عن تركيب اجتماعي، وخلق الاحساس بالمكان يعدُّ مهمة اجتماعية تحقق التفاعل الاجتماعي بين الافراد مما يحقق تعزيز جودة حياة عالية للسكان لذا هنالك العديد من المشاريع التي تهتم بالتفاعل الاجتماعي فمن خلاله يمكن تزويدنا بالملاحظات عن طبيعة الوضع المراد تقييمه بشكل عام، ويمكن القول بأنه يزودنا احساسا بدلالة معينة عن الوضع الاجتماعي بدرجة معينة من الدقة، فيعطي صورة ملخصة للنظام الاجتماعي وعناصره الهامة، فتكون لدينا لمحة خاطفة للظروف الاجتماعية الجارية، وربما التكهن بالوضع المستقبلي لرفع مستوى جودة الحياة الاجتماعية لدى الساكنين. (Jenks, 2010, p. 8)

أي إن جودة الحياة بالمفهوم الشمولي هي إنعكاس لسمات البيئة الحضرية ولمستوى أداء مجالات البيئة السكنية، أو أحوال المكان على اختلاف مستوياتها، والتي تتجسد في مقدار رضا الساكنين عن كل مجال من هذه المجالات، فالمؤشرات المادية قد تكون أدوات تم التوصل إليها من قبل المخططين والمصممين الحضريين تمكنهم من تحسين جودة البيئة المادية للمكان، وقدرة المكان على تلبية رغباتهم وتحقيق طموحاتهم، يزيد من تعلقهم بالمكان الذي ينتمون إليه حيث الناس (A S Al-Kinani, 2019)

وتنقسم هذه المؤشرات المادية على بعدين أساسيين، البعد الاول يتمثل بالمؤشرات الموضوعية وهي عبارة عن مجموعة من المؤشرات القابلة لقياس وتقييم جودة الحياة، وتعتمد على خصائص البيئة الخارجية الموضوعية (Exogenous)، أي المؤشرات الكمية التي يمكن من خلالها قياس مدى توفر الخدمات في البيئة الحضرية، وتشمل (عوامل البيئة الخارجية المؤثرة في جودة الحياة الاجتماعية، وعوامل الاستقرار الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، والتفاعل بين الناس وبين بيئتهم).

اما البعد الثاني فيتمثل بالتصورات الداخلية الذاتية (Endogenous) لقياس درجة رضا الناس الساكنين (التقييم الذاتي للأفراد) بما يخص الخدمات الضرورية الواجب توفرها لهم ومدى كفاءة تلك الخدمات.

وعليه فان العلاقة بين المؤشرات الموضوعية والذاتية، لها اهميتها لدى المخططين في اكتشاف الوسائل الاكثر فاعلية للاستجابة لمشاعر افراد المجتمع، المتمثلة في تعزيز الرضا عن الحياة ومن ثم الاسهام بتحقيق جودة حياة عالية الرفاهية (Abdelwehab,2021)

مشكلة البحث : ضعف في تحليل الجانب الاجتماعي.

فرضية البحث : يُفترض أن تفعيل الجانب الاجتماعي يحقق جودة الحياة.

هدف البحث : بناء اطار نظري يتضمن الآليات والمؤشرات الاجتماعية الفاعلة في المدينة.

منهجية الدراسة : تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي القائم على اسلوب المسح الاجتماعي لمنطقة الدراسة من خلال المشاهدة والاستبانة في حدود منطقة الدراسة لمجمع A السكني في مدينة بسماية.

2- الادبيات السابقة:

1-2 نظرية الفوضى الاجتماعية social chaos theory

تفترض هذه النظرية أن السكان المنظمين اجتماعيا، يكونون على استعدادا اكبر لممارسة الأنشطة الاجتماعية في احيائهم، وعليه فمن المرجح أن يكون لدى الافراد تفاعلات مع الجوار والشعور بالمجتمع إلى الحد الذي تكون فيه بعض الأبعاد الاجتماعية ملائمة للبيئة الحضرية، لتشكيل أحياء تكون منظمة اجتماعيا (Sampson)

(R. J., & Groves, W. P. 1989) أما المناطق الغير متجانسة عرقيا فترتبط بنظرية الفوضى الاجتماعية، كالمناطق الانتقالية التي يجذب اليها السكان حديثي الانتقال من الضواحي، حيث تكون نقطة انطلاقهم في البداية إلى مناطق تقع بالقرب من المدينة وتكون عبارة عن احياء غير مستقرة سكنيا واجتماعيا (Burgess, E. 1967 [1925]) وهذا التنوع العرقي يعيق من التفاعل الاجتماعي والتواصل داخل المجتمع بسبب اختلاف العادات والأعراف الاجتماعية والقيم والثقافات واللغات (Sampson, R. J., & Groves, W. P. 1989) وأهم ما يميّز نظرية الفوضى هو مبدأها الاساسي الذي ينص على ان الفوضى قانون، بمعنى اخر تعني توضيح امكانية تفسير النتائج غير المتوقعة والمعقدة في الانظمة بشرط الرجوع بالقاء نظرة على بداياتها، باعتبار أن بداية التغييرات البسيطة في النظام يمكن ان تؤدي الى نتائج غير متوقعة، ولهذا المنطلق أهمية الكبيرة فيما يخص الحياة الاجتماعية للسكان والتنبؤ بالتغيرات الحاصلة بالمجتمع (ليونارد سميث، 2016، ص171) فالأحداث الاجتماعية اليومية هي تيار خطي ضمن منظومة معينة قد تكون مجتمع أو مجتمعات عديدة مشتركة بذات السمات، واي خلل في النسيج الاجتماعي للمنظومة قد يؤدي الى تلاشيها او اعادة تنظيمها بمستوى من التعقيد الجديد، والفوضى تساعدنا على تحسين قدراتنا

لفهم وتوقع اي خلل بالنسيج الاجتماعي، والتعامل مع الانظمة الغير مستقرة (لورينز ، 1996) ولاكتشاف نظام نظرية الفوضى، كمحاولة لتوضيح قواعد الانظمة الفوضوية، تعتبر المدن التقليدية العربية الاسلامية خير مثال لذلك، فلوهله الاولى نجد ان العشوائية في التخطيط ظاهرة للعيان ونظامها الديناميكي معقد، وعلى ما يبدو انه نظام فوضوي، ولعل الخلايا السكنية غير منظمة، ولكن تخطيط المدن الاسلامية يستجيب إلى فكرة الفوضى، والصفات النظرية لتخطيط المحلات السكنية للمدينة الاسلامية التقليدية لم تتجاهل مادعت وهدفت اليه من التخطيط المنظم كالمسجد الذي كان له دور كعنصر لجذب السكان للمناطق التي تحيط به (عبد الستار، ص49)

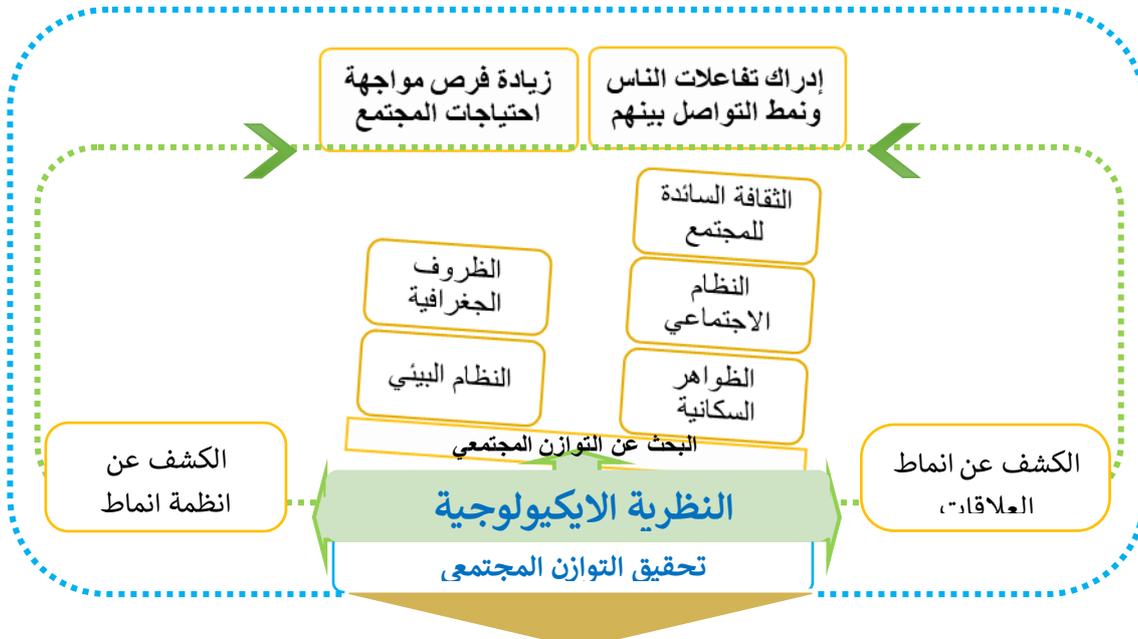
2-2 نظرية الثقافة الفرعية الاجتماعية Subculture Theory

الاختلافات في الأبعاد الاجتماعية ترتبط بثقافات فرعية مختلفة، تفترض نظرية الثقافة الفرعية أن اعداد السكان الكثيرين في البيئات الحضرية لهم الدور الكبير في تشكيل الثقافات الفرعية لدى المجتمع وظهورها مكانيا، من خلال السكان المتقاربين بخلفياتهم الاجتماعية وبأنماط حياتهم المعيشية (Savage, Warde, & Ward, 2003) كما ان تشكيل الثقافات الفرعية قد يرتبط باستهلاك خدمات ومرافق مماثلة من سكان مماثلين، ونجد ذلك في المناطق التي يحل فيها المقيمون ذوو الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأعلى تكون محسنة بشكل واضح للعيان، عن المناطق السكنية للأفراد ذوو الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض للوصول إلى الخدمات والمرافق المرتبطة بالاستهلاك المرتفع (e.g., E. Clark, 2005; Lees, 2000) قد ترتبط الثقافات الفرعية بالمناطق المحلية عبر التركيز المكاني للسكان وحسب خلفياتهم الاجتماعية وأنماط حياتهم وقيمهم وتفضيلات استهلاكهم للخدمات، وعليه يصبح الانتماء للمكان الذي يعيش فيه السكان مصدرا مهما للهوية الاجتماعية (Butler, 2007) وبمجرد أن يصبح المكان مرتبط بثقافات فرعية معينة للمجتمع، يمكن أن يؤثر ذلك في التفاعل الاجتماعي للفرد ويكون عاملا مؤثر بتحديد الموقع السكني وتفضيل العديد من السكان للعيش في أحياء معينة (Glavac & Waldorf, 1998; Savage, Warde, & Ward, 2003) وهذا بدوره يعزز توليد التباين المكاني في المناطق الحضرية ومدى تأثير الثقافات الفرعية بدلا من اللجوء الى طريقة الحياة الحضرية الأكثر عمومية (Fischer, 1984)

3-2 النظرية الايكولوجية الاجتماعية social ecological theory

انطلقت من حقيقة أن العالم يتحرك حسب انظمة وقواعد منتظمة، واهتمت بالكشف عن انظمة انماط الامكنة في المدينة للعلاقات الاجتماعية والايكولوجية في المجتمع، باحثة عن العوامل التي تحقق توازن المجتمع الحيوي (فراس البياتي، 2013، ص60) فلكل مجتمع نظام محدد تحيط به ظروف مختلفة

كالظروف البيئية والظروف الجغرافية والحضرية التي تؤثر في الحياة الاجتماعية للسكان وفي الثقافة السائدة التي يتطبع بها المجتمع، وهذا يتضح بالمجتمعات البسيطة المعتمدة بشكل مباشر على ما يمكن ان تقدمه البيئة من امكانيات، فالظروف الايكولوجية للمجتمع تحدد وترسم نوع العلاقات الاجتماعية والنظم والسلوك الاجتماعي ولكن لا تحتم قيام نمط محدد من حياة السكان الاجتماعية، فمن المهم وجود علاقة تكيف وتفاعل بين المجتمع وبيئته، وتوحيد السلوك الاجتماعي للناس وتحديد الظروف التي سيطرت على السكان (ميشيل هالارامبوس، 2001، ص228) والشكل (1) يوضح مخطط يلخص توجه النظرية الايكولوجية حسب نظرة الباحث.



شكل (1) مخطط يلخص توجه النظرية الايكولوجية (اعداد الباحث) بالاعتماد على الادبيات السابقة

4-2 نظرية رايف Ryff Theory

ترتكز على ست ابعاد لتحسين الحياة الاجتماعية للسكان، كل بعد منها يضم ستة صفات تمثل نقاط الالتقاء لتحقيق السعادة النفسية happiness Psychological، التي تتمثل في وظيفة الافراد في تحسين حياتهم الاجتماعية، وصنفت النظرية ابعادها الستة كما يلي: (Ryff. 1989 .p,971.1072)

- البعد الاول عن العلاقات الايجابية مع الاخرين (with relation Positive others) : وهو رضا الافراد عن علاقاتهم الاجتماعية، باهتمامهم بالتواصل والتفاعل الاجتماعي، وقناعتهم برفاهية المجتمع.
- البعد الثاني هو التمكن البيئي (mastery Environmental) : ومن صفاته قدرة الافراد على اتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاتهم الاجتماعية، بالاستفادة من الفرص المتاحة لديهم لادارة نشاطاتهم وبيئتهم.
- البعد الثالث: الحياة الهادفة (life in Purpose) هو ان يدرك الفرد احساسه بمعنى الحياة بوضع اهدافا تسعى لتحقيق حياة ذات معنى بامتلاكه المعتقدات التي تعطي معنى لحياته.
- البعد الرابع: الاستقلالية (Autonomy) وتتمثل بقدرة الشخص على مقاومة الضغوط الاجتماعية بما يتناسب وقدراته الشخصية.
- البعد الخامس: تقبل الذات (Acceptance – Self) وهو ان يشعر الفرد بخصائص وسمات ذاته المميزة بإظهار التوجه الايجابي لحياته الماضية و التفكير الايجابي لحياته المستقبلية.
- البعد السادس: النمو الشخصي (Growth Personal) ومن صفاته احساس الفرد الواقعي بالحياة وشعوره بالنمو والارتقاء والانفتاح على التجارب الجديدة.

5-2 النظرية البنائية الوظيفية الاجتماعية

تعدُّ النظرية الأكثر تماسكاً مقارنةً بنظريات المنظرين المهتمين في علم الاجتماع، ونتائج جهودها لم تنسب لمنظر معين، بل تضافر جهد العديد من رواد علم الاجتماع لارساء نتائج هذا التيار الذي اهتم بمواضيع البناء الاجتماعي المختلفة كالتوافق الاجتماعي والتكامل الاجتماعي والتوازن الاجتماعي... الخ. واهم منظرها هم تالكوت بارسونز، واميل دوركهايم.

اتجاه النظرية البنائية ينظر للمجتمع على انه نسق اجتماعي مترابط داخليا، ولكل جزء منه وظيفته الخاصة، وبحال حدوث اي خلل في أحد اجزائه سيؤثر بالنسق الاجتماعي ويغيّر منه (عبد المعطي، الهواري، 1986، ص98) وهذا النسق يتألف من (المتغيرات المترابطة من الناحية البنائية والمتساندة من الناحية الوظيفية) التي تتسم بقواعد الضبط والتنظيم الاجتماعي التي تلزم افراد المجتمع بتطبيقها، وبعكس ذلك سيهدد التماسك الاجتماعي للسكان (عبد المعطي، الهواري، 1986، ص99-100)

مفهوم البنائية الوظيفية مركب من جزأين: البناء – (structure) اي الطريقة التي يتم فيها تنظيم الأنشطة المتكررة، والجزء الاخر هو الوظيفية - (function) يشير هذا الجزء الى مساهمة الأنشطة المتكررة في المحافظة على استقرار المجتمع و توازنه، فالبنائية الوظيفية تنظر إلى المجتمع كنسق اجتماعي أي انه مجموعة من الوحدات الاجتماعية التي تساهم في تقدم المجتمع وتطوره.

وهناك نوعان من الحقائق الاجتماعية وهي الحقائق المادية وغير المادية، الحقائق الاجتماعية المادية تشمل تقسيم العمل، والكثافة الحيوية، والقانون ليست هي القوى الكبرى في النظرية البنائية بل كان التركيز يعتمد على الحقائق الاجتماعية غير المادية، كالضمير الجمعي ويعني به (المعتقدات والمشاعر)، وحقائق التمثلات الجمعية وتعني (الادراك المشترك بين أعضاء الجماعة الواحدة) واخيرا حقائق التيارات الجمعية (وهي الاسرة او الدولة او المهنة او المعاهد التعليمية والدينية، وكل من هم يتكلمون نفس اللغة التي تمثل أهم أداة للتواصل بينهم، وظيفتها تقوية الروابط بينهم والحفاظ عليها وزيادة تفاعلهم الاجتماعي وتهيئهم للتفكير والفعل بكيفية موحدة) (reobert ,1949,p:200)

اهتمت بالاجزاء المكونة للنسق الاجتماعي من جهة، وعلاقات الاجزاء ببعضها من جهة اخرى، ومن ثم تأثيرها على المجتمع، فيذكر أن العامل الفعال الوحيد الذي يؤثر في المجتمع هو البيئة الانسانية الاجتماعية (zeitlin,l,1969,p:234-235) التي ترتب المجتمع، وتبقيه مستقرا بشكل نسبي، فأكدت على التوافق والنظام الموجود في المجتمع، مع التركيز على الاستقرار الاجتماعي والقيم العامة المشتركة، والتضامن الاجتماعي (lewis coser,1977,p:135-154)

اعتنت بالوظائف والبنى الاجتماعية وعلاقاتها بمتطلبات المجتمع، وهذا مؤشر لاهتمامها بالبنية والوظيفة معا باعتبارهما عنصرين مهمين في التحليل السوسيولوجي، فتعتبر المجتمع متكون من بنى اساسية صمم كل منها ليلبي الاحتياجات الاجتماعية، ولكل جزء من المجتمع وظيفة تساهم في استقرار المجتمع، وتنقسم البنى الى:

1- المؤسسات والهدف منها تلبية حاجات المجتمع مثل النظام التعليمي والمؤسسات المالية والمشاريع التجارية، القوانين، الاعلام، وغيرها الكثير.

2- الحقائق (الوقائع) الاجتماعية وهي طرق التفكير والتصرف يصوغها المجتمع، التي ستبقى موجودة بعد فناء الفرد وهي حقائق فريدة من نوعها بحيث لا يمكن لفرد أن يؤثر بها.

بصورة عامة يشكل الفرد محور أساس البناء الاجتماعي وعليه تعتمد مختلف الأطر الاجتماعية، فهو يسير النظم التي تبنى بموجبها المجتمعات، وبحال صلح الإنسان صلح البناء الاجتماعي، وبحال أختل توازن الإنسان يخلت توازن مبدأ تبادل المنفعة بين الناس من النواحي المادية والنفسية والاجتماعية، يساعد

على تنمية التكامل والتفاعل الاجتماعي ويحقق المصالح المشتركة، والعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية وزيادة الصلات الاجتماعية، وعمل مشاريع مشتركة بين الناس، البناء الاجتماعي. (إيمان الطائي، حسن الفلاح، العدد الحادي عشر).

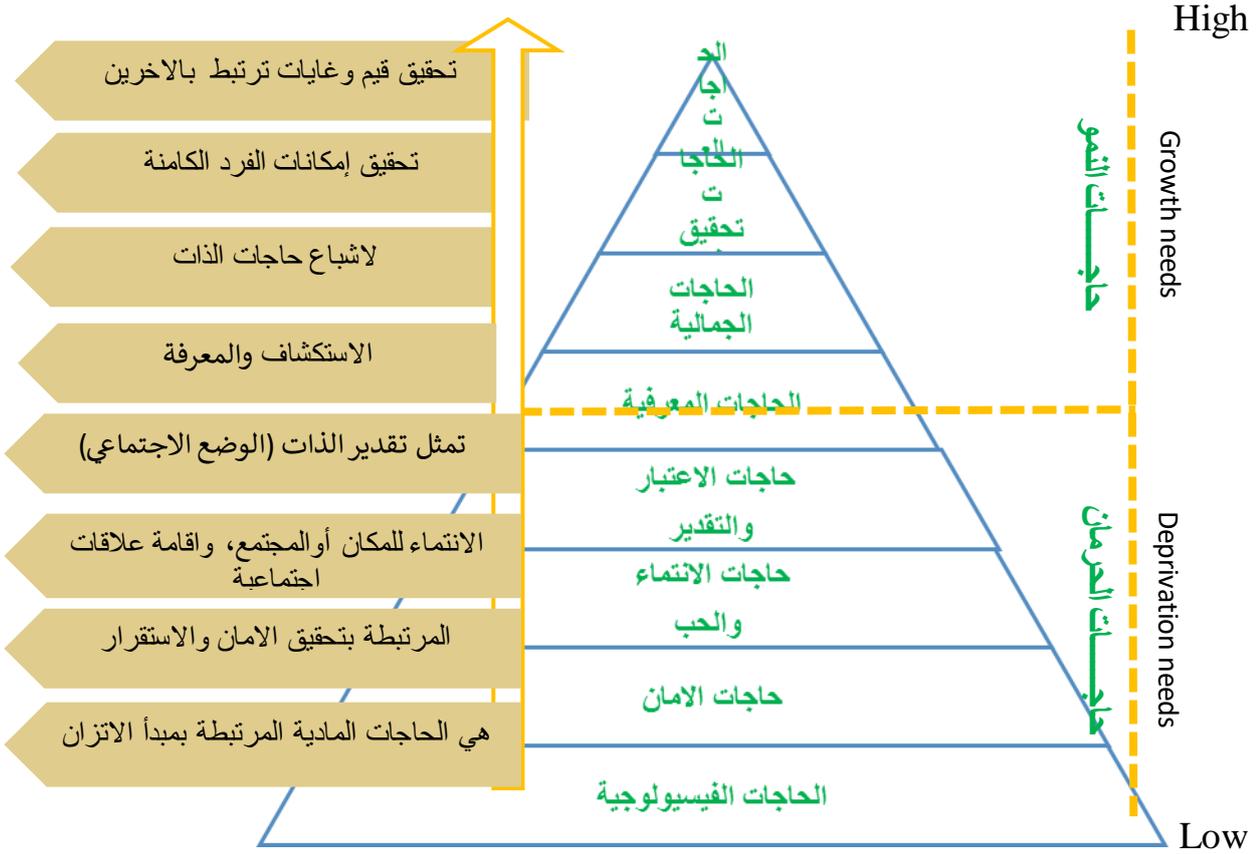
**جدول (1) تحليل توجه مسارات النظرية البنائية الوظيفية
(الباحثة بالاعتماد على (Lewis Coser, 1977, p:135-154) (Zeitlin, 1969, p:234-235))**

الوظيفية	البيئية
يتكون المجتمع وظيفياً من أجزاء لكل منها وظيفتها الأساسية	المجتمع مجموعة من البنى المترابطة تعمل معا للحفاظ على التوازن الاجتماعي
الوظائف التي يؤديها المجتمع تشبع حاجات الافراد الأساسية او الاجتماعية	كل جزء بالمجتمع يكمل الآخر، وأي تغيير يطرأ عليه ينعكس على بقية الأجزاء
تعتقد بنظام اتصال العلاقات الانسانية، ويمرر المعلومات من المراكز القيادية للاقل منها	لكل جزء من أجزاء المجتمع وظائف تختلف حسب طبيعتها، ورغم اختلافها تكون متكاملة
الحقائق الاجتماعية هي طرق التفكير يصوغها المجتمع وتبقى موجودة حتى بعد فناء الافراد	نظام قيمي يسيّر بنى المجتمع، ويقسم العمل على الافراد ويحدد واجباتهم وتفاعلاتهم
لها نظام يتخذ القرارات واخر يمنح المكافآت ومن المهم الموازنة بينهما لديمومة النظام	الوظائف التي تؤديها قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو بناءة أو هدامة

6-2 نظرية ماسلو للدوافع الانسانية وتدرج الحاجات "Maslow Abraham"

تفترض نظرية ماسلو بان الفرد يحتاج الى إشباع حاجاته التي لها دور في التأثير في سلوكه، وان نقصها او عدم إشباعها يتسبب بالعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية والقليل من الناس ينجح بالوصول الى تحقيقها في المجتمعات (Maslow, pp: 1970, 97-100)، وتدرج في ثمان طبقات للدوافع الانسانية، اولها طبقة الحاجات الفسيولوجية (Physiological Needs) وتمثل بالحاجات المادية المرتبطة بمبدأ الاستقرار والاتزان البدني، لتأمين البقاء على قيد الحياة، والطبقة الثانية هي حاجات الامان (Safety Needs) المرتبطة بتحقيق الامان والنظام لتأمين شروط استمرارية البقاء، ويلبها طبقة حاجات الحب والانتماء (Love and Belonging Needs) وهي حاجة الافراد للانتماء للمكان او المجتمع، والحاجة الى تكوين علاقات اجتماعية، ومن ثم طبقة الاعتبار والتقدير (Esteem Needs) وتهتم بالقيمة الذاتية الى اكتساب الاحترام والثقة والوضع الاجتماعي المثالي، وتأتي بعدها الطبقة الخامسة وتسمى بالحاجات المعرفية (Cognitive Needs) وتتجسد بالحاجة لزيادة الفهم والمعرفة، ويلبها طبقة الحاجات الجمالية (Aesthetic Needs) وهي الرغبة بالتمتع والاحساس بالقيم الجمالية للكون، واشباع الحاجات الذاتية، ومن ثم طبقة الحاجة لتحقيق الذات (Self- Actualization Needs) وتعني الرغبة في تحقيق

الذات باستغلال الفرد لامكانياته وقدراته وتنميتها، بما يتلائم مع تلك القدرات والامكانيات، واخيرا حاجات السمو والرفعة الحاجات العليا (Transcendence Needs) وتتمثل بالسعي الى تحقيق قيم وغايات معنوية ترتبط بالافراد الاخرين، لاحداث تغيير ايجابي في العالم، فهي لا تقتصر على حدود ذات الفرد انما ارتباطها يشمل حدود العالم الخارجي.



شكل (2) هرم نظرية ماسلو للحاجات الانسانية (اعداد الباحثة) بالاعتماد على:

McLeod, Saul, 2017, Maslow's Hierarchy of Psychology, from website:
<https://www.simplypsychology.org/maslow.html> Needs-Simply

7-2 نظرية شالوك Schalok Theory

وضع شالوك في نظريته ثمان مجالات تتفرع الى عدة مؤشرات مؤكدا على دورها وتأثيرها في تحقيق جودة الحياة، ووضع لكل منها ثلاث مؤشرات تؤكد على الابعاد الذاتية معتبرا محددات اكثر اهمية بتحديد درجة شعور الشخص بجودة الحياة من الابعاد الموضوعية، والعامل الحاسم في هذا الشعور هو طبيعة ادراك الافراد لجودة حياتهم، كالانشطة اليومية التي تشمل استخدام وسائل النقل العام، والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٣٣٨)

جدول (2) مجالات ومؤشرات جودة الحياة حسب نظرية شالوك (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧)

المجالات	المؤشرات
1 السعادة الوجدانية	الرضا مفهوم الذات
2 السعادة المادية	العمل المسكن
3 السعادة البدنية	الصحة الانشطة اليومية
4 الاندماج الاجتماعي	الترابط الاجتماعي التكامل الاجتماعي
5 النمو الشخصي	التعليم الاداء
6 العلاقات الاجتماعية	التفاعل الاجتماعي العلاقات الاجتماعية
7 تقرير المصير	الاستقلالية الاهداف
8 الحقوق البشرية والقانونية	الحقوق الفردية حقوق الجماعة

8-2 النظرية التكاملية Perspective Integrative Anderson Theory

تُعدُّ نظرية اندرسون نظرية تكاملية بوضع اطار نظري متكامل لتفسير الحياة الاجتماعية ذات الرفاهية العالية الجودة، مستندا على عدة مؤشرات وهي السعادة، وتحقيق الحاجات، ومعنى الحياة، والحياة الواقعية، ونظام المعلومات البيولوجي، والرضا الذي يتولّد عنه الشعور بجودة الحياة، ويتحقّق من خلال اهداف واقعية ذات معنى كأن يستغل الفرد امكانياته في النشاطات الاجتماعية الابداعية، وتحقيق العلاقات الاجتماعية الجيدة بما يضمن التفاعل الاجتماعي بين الناس بالإضافة الى عوامل موضوعية اخرى (Anderson, 2003, P.14) كتفعيل الانشطة الرياضية والعباب الاطفال والفعاليات الاجتماعية والثقافية وتطويرها بالفضاءات الحضرية لجذب السكان وتحقيق التفاعل الاجتماعي في الفضاءات الحضرية.



شكل (3) يوضح المخطط المنظور التكاملية للمنظر (اندرسون)

3- خلاصة النظريات المفسرة للمؤشرات الاجتماعية لصناعة المكان

بعد ان تم التطرق الى النظريات المفسرة لمفهوم التفاعل الاجتماعي، لبيان وجهات النظر المختلفة في تفسيرها، وانعكاس تأثيرها في التخطيط المكاني على المجتمعات، سيتم لقاء الضوء على اهم المفردات المستخلصة من النظريات المفسرة لبيان دور التفاعل الاجتماعي في التخطيط الحضري.

المؤشرات المستخلصة	المفردات الرئيسية	الاستنتاج	النظرية
تقويم حيوية البيئة السكنية من الفعاليات والأنشطة المتنوعة	الانخراط الاجتماعي	في الغالب يجب ان يكون هنالك تفاعل بين المجتمع والبيئة، فالفرد يستجيب لبيئته وهي بدورها تتغير وتستجيب للناس، ولكي يكون الفرد إيجابى بشكل اكبر، وتتكيف البيئة معه بشكل افضل، يتطلب التدخل بين الناس والبيئة معاً لتحسين العلاقة بين السكان، وتدخلات الناس تساعد على إدراك تفاعلهم أو تغيير نمط تواصلهم، اما التدخلات البيئية تزيد فرص مواجهة احتياجات المجتمع	النظرية الأيكولوجية الاجتماعية
تقويم توفر الأنشطة الاجتماعية الرياضية والثقافية التي يشارك فيها الأفراد	الثقة والانتماء الاجتماعي	تبين ان سلوك الناس ليس عشوائي ، انما هو سلوك تقني منظم يسير وفق منطق واسباب، لان مكونات الكون نسيج متجانس مرتبط بروابط عديدة، قد تكون خافية للعيان، لكنها موجودة وتخضع لمقاييس الانسان الذاتية المبدئية، وبالتالي تفسر الظواهر الحضرية الاجتماعية، وتمكن من فهم أفضل للتنظيم الحضري والاجتماعي	نظرية الفوضى
مدى الشعور بالثقة بين السكان في المنطقة المحددة	التواصل الاجتماعي الايجابي	بين (رايف) ان احساس الفرد بالسعادة يولد ايجابية الاحساس بمعنى الحياة والتوجه الايجابي لحياة الفرد في المجتمع، ويرصد بالمؤشرات الاجتماعية التي تدل على ارتفاع مستوى رضا المجتمع عن الحياة بشكل عام، اضافة الى رضا الافراد عن علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم الاجتماعي	نظرية رايف
الشعور بالانتماء للمكان	التنوع الثقافي	بين الأبعاد الاجتماعية قوة العلاقة الموضوعية والتقييمات الذاتية للبيئة، تعتمد على مدى اعتبار المجتمع سمة من سمات البيئة الحضرية، ومع الأبعاد الموضوعية فالأهمية الذاتية للعيش في الأحياء تربط الافراد المتشابهين بالخصائص الاجتماعية، والثقافات الفرعية، فتكون البيئة أكثر ملائمة للعيش اذ كانت أبعادها الاجتماعية مماثلة لخصائص السكان الاجتماعية	نظرية الثقافات الفرعية الحضرية
ادراك الأمان في شوارع منطقة السكن، والأمان في المتنزهات والحدائق العامة			
الفرص التي يوفرها المجمع لتلاقي السكان والمشاركة باهتماماتهم المختلفة			
دعم تواصل الافراد وعلاقاتهم مع بعضهم			
عدد المرات التي يتم فيها التواصل بين السكان			
تقبل الآخرين من ثقافات مختلفة			
دمج السكان من ثقافات مختلفة وانخراطهم بالمجتمع			
التقارب الاجتماعي رغم تعدد خلفيات افراد المجتمع			

<p>اضافة فضاء حضري لكل بناية لتشجيع التفاعل الاجتماعي بين السكان</p> <p>تداخل الاستعمالات التجارية مع السكنية يعطي حيوية للمجمع و يشكل عامل لاندماج الساكنين</p>	<p>الاندماج الاجتماعي</p>	<p>وضعت اطار نظري متكامل لتفسير الحياة الاجتماعية ذات الرفاهية العالية الجودة، مستندة على عدة مؤشرات كالسعادة، وتحقيق الحاجات، ومعنى الحياة، والحياة المعلومات الواقعية، ونظام البيولوجي، والرضا، وتتحقق من خلال اهداف واقعية، كأستغلال الفرد لامكانياته في النشاطات الاجتماعية، وتحقيق علاقات اجتماعية جيدة</p>	<p>نظرية اندرسون</p>
<p>التفاعل مع الطبيعة بما في ذلك المساحات (الخضراء/الزرقاء)</p> <p>تحسين الشعور الفعلي بالامن والامان</p> <p>وزيادة الاماكن العامة المفتوحة جيدة الاضاءة</p>	<p>المساحات الخضراء</p> <p>المناطق العامة المفتوحة</p>	<p>بينت بأن المجمع يتكون من مخلوقات اجتماعية، لديهم حاجة قوية للانتماء وتحقيق التفاعل الاجتماعي، وان الرضا عن الحياة هو احد المتطلبات الاساسية للسكان كتوفر المساحات الخضراء والمناطق العامة المفتوحة.. الخ، وان عدم تحقيق الحاجات التي تلبى الرضا الاجتماعي للسكان تؤدي إلى سلسلة من المشكلات التي لها تأثير سلبي على الناس</p>	<p>نظرية ماسلو</p>
<p>نسبة الأشخاص الذين يشعرون بالاندماج الاجتماعي في المجتمع</p> <p>سهولة الوصول الى المرافق الثقافية المعاصرة والمرافق الترفيهية</p>	<p>الاندماج الاجتماعي</p>	<p>اهتمت بالاجزاء المكونة للنسق الاجتماعي من جهة، وعلاقة الاجزاء ببعضها من جهة اخرى، ومن ثم تأثيرها على المجتمع، وان العامل المؤثر في المجتمع هو البيئة الانسانية الاجتماعية، كما اهتمت في كيفية ترتيب المجتمع، وبقائه مستقرا، فأكدت على النظام الموجود بالمجتمع، مع التركيز على الاستقرار الاجتماعي.</p>	<p>النظرية البنائية الوظيفية الاجتماعية</p>
<p>توفر خدمة النقل العام وسهولة الوصول لمحطة النقل العام</p> <p>عدد الفعاليات الاجتماعية المختلفة التي تشارك فيها الأفراد المجتمع</p> <p>تحديد عدد المناسبات الاجتماعية والرياضية والثقافية</p> <p>تقويم عدد الاشخاص المشاركين في الفعاليات الاجتماعية المتنوعة المنعقدة</p>	<p>وسائل النقل العام</p> <p>المشاركة في الفعاليات الاجتماعية</p>	<p>وركز قدم مؤشرات تحقق جودة الحياة، على دور المؤشرات الذاتية معتبراها الاهم بتحقيق جودة الحياة دون المؤشرات الموضوعية، وذكر اهم المؤشرات الاجتماعية لتحقيق جودة حياة عالية الرفاهية التي حددها ضمن المجالات التي تشمل طرحها كالانشطة اليومية والتي استخدام وسائل النقل العام، و المشاركة في الفعاليات الاجتماعية</p>	<p>نظرية (شالوك)</p>

جدول (3) اهم المفردات المستخلصة من الادبيات السابقة (المصدر الباحثة اعتمادا على الادبيات السابقة)

4- الادبيات السابقة لاهم المؤشرات المستخلصة

4-1 الفضاءات العامة المفتوحة

إن توفير فضاءات عامة مفتوحة وخضراء وملاعب لأفراد المجتمع لها تأثير كبير على الجانب الاجتماعي كونها تعزز صحة ابناء المجتمع وتحقق لهم الرفاهية العالية، وعليه تؤدي لزيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين افراد المجتمع (Jenks, 2010, p. 249) وتنمية العلاقة بين الفراغات وبين الاشخاص المستعملين لها، بتوفير مساحات كافية للمشبي تكون متاحة للجميع مع ازالة كافة العوائق من حركة المشاة، والاهتمام بالواجهات لانها ذات تأثير كبير بنظر المشاة وبتوفير تجربة المشبي يجب مراعاة العلاقة بين المشبي والاهتمام بتوفير فراغات للوقوف والتحدث وهذا يحقق التواصل الاجتماعي بين المستخدمين وتحقيق الاتصال البصري بين الداخل والخارج باتاحة فرصة المشاهدة بمراعاة مدى تأثير الواجهات على الناظرين، وتوفير مشاهد طبيعية وتجارب ذات طبيعة اجتماعية مشاهد جذابة، مع ضرورة توفر الاضاءة الليلية في الفراغات بعيدا عن المشاهد الخفية الغامضة التي تولد الشعور بعدم الامن والامان، وهذا يتطلب مراعاة تحديد اماكن للجلوس تكون ضمن بيئة محمية من الظروف البيئية متاحة للعديد من المستخدمين وهذا يحقق فرص التحدث والتفاعل الاجتماعي، كما ان توفير مساحات وادوات لممارسة أنشطة الالعاب والرياضة يحقق تنمية فاعلة للفراغات الحضرية يضمن تحقيق الحفاظ على صحة افراد المجتمع والاتصال الجماعي بينهم. (Campos, Beatriz, 2012)

4-2 استخدام وسائل النقل

ويتم زيادة التفاعل الاجتماعي من خلال الاندماج والتواصل بين افراد المجتمع بالاعتماد على وسائل النقل العام الذي يعتبر أحد المؤشرات الهامة في صناعة المكان، ويشير هذا المصطلح الى مدى قدرة الاشخاص للوصول الى الخدمات والبضائع والفعاليات (Litman, 2017, p: 1) مما يحد من الحاجة الى المرافق المحلية والخدمات والوجهات اليومية كالمطاعم ومحلات البقالة، والمقاهي، والمباني الدينية، والمدارس، والمركز الصحي... الخ من الخدمات الاخر (Kellett et al., 2009, p,p: 24, 26) إذا اقترن ذلك بمناطق المشاة المصممة جيداً ويمكن أن تشجع اتصالية الشوارع أيضاً المشبي الذي له آثار كبيرة من إذ توفير الطاقة والصحة العقلية والبدنية والتفاعلات الاجتماعية، إذ إن الأحياء القابلة للمشبي والاستعمال المختلط توفر المزيد من الفرص لتقوية الشبكات الاجتماعية وتعزيز التفاعلات الاجتماعية بين الجيران، ومن ثم تعزيز رأس المال الاجتماعي والشعور بالارتباط بالمجتمع (Carpenter, 2015, P. 290)

3-4 المشاركة بالفعاليات الاجتماعية

السماح للأفراد بممارسة النشاطات الحضرية في مختلف القضايا الاجتماعية، يحقق جودة عالية للاماكن العامة التي يتجمع بها الناس وتزيد من نسبة تفاعلهم والتنقل الحضري العام الذي يحقق التفاعل الاجتماعي، وسهولة الوصول للمرافق الحضرية من خلال العبور العابر للمشاة، من أجل تلبية تنوع الرغبات الاحتياجات اليومية، بالإضافة الى الامور الاجتماعية مثل (الصحة العامة، وتوفير الامن، وإمكانية وصول الاشخاص ذوي الاعاقة)، كذلك البيئية كـ(احترام المناظر الطبيعية، ومعاملة البيئة الحضرية المحلية باحترام، من أجل مستقبل حضري أفضل لأفراد المجتمع (العيسوي، 2000) نجح صناع المدينة في إيجاد طرق للمبادرات في الأنشطة الاجتماعية، التي تقوي وتدعم العلاقات الاجتماعية بين السكان مع بعضهم البعض، أول تلك الطرق كانت من إحدى المدن في دولة الدنمارك التي قامت بتقديم جلسات استشارية للحفاظ على التماسك الاجتماعي ابتداء من الاسرة.

4-4 الاندماج الاجتماعي

ومن المؤشرات المهمة لاندماج المجتمع بما يحقق التفاعل الاجتماعي هي الكثافة الحضرية كونها مرتبطة بسمات الاماكن الحضرية النوعية، وتعدُّ احدى الصفات المميزة للمدن بتعبيرها عن تركيز السكان والفعاليات ضمن منطقة حضرية، وهناك فوائد اجتماعية كثيرة من التنمية العالية الكثافة واهمها (التفاعل الاجتماعي الايجابي، والتنوع، والوصول الى الخدمات الاجتماعية، والاندماج الاجتماعي). 183. (: Carmona et al, 2003p) وتؤثر كثافة السكان وسلوك الافراد على طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية واندماج الناس مع بعضهم، وتنظيم المدينة ومؤسساتها الاجتماعية، من حيث تفاعل السكان مع المكان، فنمط معيشة المجتمع والعلاقات الاجتماعية بين السكان وطبيعة سلوكهم تؤدي الى تحديد مدى استجابتهم لبيئتهم الحضرية وترك بصمتهم الاجتماعية في البيئة العمرانية (محمد عاطف، غريب محمد 1989، ص.75-76)

4-5 الثقة والانتماء الاجتماعي

ويتم تعزيز الشعور بالانتماء الى المجتمع، والانتساب الى المكان، أو البيئة المحيطة بالمجتمع والاسرة، بتوفر حاجات السكان الدائمة، وتبادل علاقات الصداقات بين افراد المجتمع، وإقامة علاقات عاطفية تربط الفرد بمحيطه العائلي أو بأقربائه (Maslow, 1970, p:35-51) لابد من تعزيز، ويتأتى الشعور بالانتماء والخصوصية عبر اعتبارات وظيفية تركز على الإستعمال الجيد للتوظيف واسلوب الإنشاء،

وترتيب مفردات التشكيل، والتكوين المعماري والعمراني محققا المبادئ التخطيطية والتكوينية، محققة لمتطلبات الفرد النفسية والاجتماعية (ا.م.د. عامر شاكر، 2012)

4-6 التواصل الاجتماعي

إنشاء الأنشطة والفعاليات المتنوعة المختلفة التي تربط الأشخاص بالمكان فيما بينهم، من خلال الاحداث والتفاعلات والسلوكيات والاحداث اليومية المنتظمة التي يقوم بها الافراد تحقق التواصل بين المجتمع ويزيد من تفاعل الافراد الاجتماعي، حيث يكتسب المكان نشاط يتحول إلى تفاعل يومي بين الافراد، مما يحقق رضا الافراد عن علاقاتهم الاجتماعية من خلال اهتمامهم بالتبادل الاجتماعي وتواصلهم مع الاخرين، والوصول الى علاقات ايجابية مع الاخرين (with relation Positive others) وقناعتهم برفاهية المجتمع (Ryff. 1989.p,971.1072)

4-7 المساحات الخضراء

نجاح المدينة وتكاملها وظيفيا يعتمد على كفاءة خدماتها كخدمات المناطق الخضراء، من خلال زيادة عدد المناطق الخضراء والارتقاء بمستوى توفير هذه الخدمة، وبشكل عادل لافراد المجتمع، و زيادة الوعي الثقافي لدى المواطنين لأهمية المناطق الخضراء، ولقد أدرك المخططين في العديد من دول العالم المختلفة، الأهمية الكبيرة للمناطق الخضراء، وضرورة المحافظة عليها من خلال تطبيق المعايير التخطيطية الخاصة بها. (عامر الكنانى، حيدر نجم، 2017)

لكي يكون المكان ناجحا فإنه يشترك بعدة صفات كسهولة الوصول إليه ومشاركة الناس في بعض الأنشطة هناك مما يؤدي الى التواصل بين الافراد، وان تكون المساحة مريحة ولها صورة جيدة تحقق التواصل الاجتماعي، فالمكان ذو جودة حياة عالية هو من مؤشرات التي يتم من خلالها اللقاء بين الناس ويتجمعون ويتواصلون من خلاله، كالمساحات الخضراء، القيم الممكنة لقياس مؤشر التفاعل الاجتماعي هو وجود المساحات الخضراء في المدينة، التي لها دور اجتماعي هام يعزز من التفاعل الاجتماعي بين سكان المكان الحضري، وقضاء اوقات مميزة بين السكان بغض النظر عن اعمارهم أو دخلهم أو خلفيتهم الاجتماعية، وهذا يحقق المتطلبات والاحتياجات الترفيهية لافراد المجتمع (Jenks, M. &.J. 2010, p-p: 249)

8-4 الانخراط الاجتماعي

احساس الانسان ببيئته الحضرية او ارتباطه الوثيق بمكان سكنه وبافراد مجتمعه، يولد الشعور بالانتماء الى المجتمع، وهذا يعد مطلب اساسي لتعزيز مؤشرات التفاعل الاجتماعي، والرضا السكني، والرضا عن جودة الحياة الحضرية وهو يحقق تبعية الافراد الى المجتمع وانخراطهم فيه (-331 pp, et al 1999, Bonaiuto 352 اضافة لذلك نجحت المبادرات للتقليل من وحدة كبار السن ومساعدتهم بالانخراط في المجتمع، في حين تمثلت الطريقة الاخرى في فانكوفر المبادرة التي اطلق عليها ب(مرحبا أيها الجار)، والتي اهتمت بتحقيق حسن الجيرة بين السكان في المباني والمجتمعات وزيادة الثقة بينهم، ونشر نتائج المبادرة لتحسين النسيج الاجتماعي للمدينة (المجلس العالمي للسعادة وجودة الحياة، 2019).

4-9 التنوع الثقافي

يُعدُّ الإنسان العنصر الفعال ببناء المجتمع ثقافياً فمن خلاله تتشكل الأفكار والقيم والمحافظة على العادات، فالإنسان هو الرائد الأول في عملية التنمية المستدامة والمحرك الأساس لعوامل التطوير وعوامل الإنتاج، وهذا يتفق مع دور الإنسان في البناء الثقافي للمجتمع مما يعني ان تحقيق التفاعل الاجتماعي من الناجية الثقافية يبدأ من الإنسان (ايمان الطائي، حسن الفلاحي، العدد الحادي عشر)

5- الحالة الدراسية مجمع A السكني في مدينة بسماية الجديدة

تعدُّ مدينة بسماية أول وأكبر مشاريع العراق التنموية واول مشروع من برنامج الإسكان الوطني، وتبلغ المساحة الكلية لمجمع A (1,000,848,62م²) يستوعب حوالي (14280) فرد، بالنسبة للمجال الاجتماعي فهناك انواع مختلفة من المساكن وانواع مختلفة من الاسر واسعار سكن متفاوتة مناسبة. ونفذت بجميع مفاصلها السكنية والخدمية وحتى الترفيهية بنظام البناء العمودي، وتتضمن تسع احياء سكنية، وستتمحور الدراسة العملية حول مجمع A السكني، ويتكون مجمع A من عدة بلوكات بنظام البناء العمودي وكل بلوك يتكون من (13-15) عمارة سكنية، وكل عمارة تتكون من 10 طوابق كل طابق 12 شقة أي كل عمارة تتكون من 120 شقة والبلوكات الموجودة في مجمع A هي A1, A2, A3, A4, A5, A6, A7, (A8, A9) ولكل قطاع نظامه الخاص بتقسيم الخدمات.

خطة استعمال ارض مدينة
بسماية الجديدة (النسخة 6)

تفاصيل

- مباني سكنية
- حضانة وروضة
- ساحة العاب
- مباني تعليمية ومحلات
- مدارس -
- محلات تجارية -
- مرافق عامة -
- اسواق
- اسواق تجارية -
- مرافق عامة -
- محلات تجارية
- منطقة الاعمال
- المركزية
- منطقة خضراء
- مناطق غير مشغولة



شكل (4) يوضح المخطط الاساس لمدينة بسماية (المهندس المقيم

جدول (4) تفاصيل القطاعات السكنية لمجمع A السكني في مدينة بسماية
المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة الاستثمار الوطنية

اسم القطاع	عدد العمارات	عدد الشقق السكنية	المساحة الكلية
A1	12	1440	96,308,96 م ²
A2	14	1680	120,030,14 م ²
A3	14	1680	117,889,00 م ²
A4	12	1440	96,596,85 م ²
A5	12	1440	97,190,61 م ²
A6	12	1440	96,603,96 م ²
A7	13	1560	110,545,41 م ²
A8	15	1800	131,118,96 م ²
A9	15	1800	134,565,33 م ²
المجموع	119	14280	1,000,848,62 م ²

6- الموقع العام لمجمع A السكني في بسماية وحدوده

يقع في مدينة بسماية، بالجزء الجنوبي الشرقي لمدينة بغداد، وتقع ضمن حدودها الإدارية وتمتد على اطرافها، وتبعد حوالي (10 كم) عن مركز العاصمة، على الطريق الدولي الرابط بين مدينتي بغداد والكوت

وتحيط بها مناطق النهروان من جهة بغداد، وحي الوحدة من جهة واسط، وسلمان باك من جهة نهر دجلة،
(المهندس المقيم للمشروع)

7- طرائق جمع البيانات (استمارة الاستبيان)

بعد تحديد مشكلة الدراسة (متغيرات الدراسة) التي يراد دراستها، تأتي بعدها الاداة التي نقوم من خلالها بجمع البيانات، حيث تؤدي ادوات جمع البيانات والمتمثلة باستمارة الاستبيان الدور الاساسي في قوة النتائج الاحصائية، وهي واحدة من اربعة طرائق رئيسية في جمع البيانات، لنحقق هدفنا باقل تكلفة وجهد ووقت، باختيار عينة نقوم من خلالها بجمع البيانات المطلوبة حول الدراسة. تحتوي الاستبانة على اسئلة تكون ذات اجابتين فقط ويكون تحليل هذا النوع من البيانات بسهولة، وربما تحتوي على اسئلة يستطيع المستجيب ان يجيب عليها كتابة (اسئلة مفتوحة) ومن خلال هذا النوع من الاسئلة نستطيع الحصول على بيانات متنوعة ولكن ليس من السهل تحليلها، وربما تكون الاسئلة عبارة عن مقياس ليكرت يتم من خلالها بيان راي وتوجه المستجيبين حول موضوع الدراسة (الزعبي، 2006، ص3-9). وسيتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في دراستنا العملية.

8- حجم عينة مجتمع الدراسة

تم الاعتماد على مجمع A السكني في داخل مدينة بسماية لغرض دراسة تفعيل المؤشرات الاجتماعية لصناعة المكان في المدينة، ولمعرفة حجم عينة الدراسة والتي تمثل حجم مجتمع الدراسة التمثيل الصحيح تم استخدام معادلة ستيفن تامبسون وكما يلي (Steven K. Thompson, 2012, p:59-60):

$$n = \frac{N * p(1 - p)}{[N - 1 * (d^2 \div z^2)] + p(1 - p)}$$

حيث ان:

n: حجم العينة

d: نسبة الخطأ 0.05

Z: مستوى الثقة وتساوي 0.95

P: الاحتمالية وتتراوح قيمتها بين الصفر والواحد وتساوي 0.80

N: حجم مجتمع الدراسة وهو 85680 فرد

وبادخال حجم المجتمع وهو (85680 فرد) بالمعادلة الرياضية سيكون حجم العينة التي تمثل هذا المجتمع هي (72 فرد) ، وهو عدد الاستثمارات التي تمت الاجابة عليها بعد توزيعها على ساكني مجمع A.



شكل (5) موقع المجمع السكني لمدينة بسماية

<http://www.bismayaha.org/pages/01overview/location.asp>

جدول (6) الوصف الاحصائي لمؤشر التفاعل الاجتماعي (N=72) (الباحثة اعتمادا على برنامج SPSS V.26)

مؤشر التفاعل الاجتماعي (N=72)

الاهمية الترتيبية	مستوى الاجابة	معامل الاختلاف %	شدة الاجابة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرارات ونسب التكرارات لاجابات المقياس										السؤال
						موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق اطلاقا		
						%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
6	غير موافق	45.2	50	0.974	2.51	1.4	1	6.9	5	26.4	19	36.1	26	29.2	21	1
5	محايد	35.4	58	1.031	2.92	4.2	3	29.2	21	27.8	20	31.9	23	6.9	5	2
2	محايد	31.6	62	0.975	3.08	5.6	4	26.4	19	47.2	34	12.5	9	8.3	6	3
4	محايد	46.5	60	1.389	2.99	15.3	11	27.8	20	18.1	13	18.1	13	20.8	15	4
1	موافق	33.5	74	1.231	3.68	31.9	23	30.6	22	16.7	12	15.3	11	5.6	4	5
3	محايد	38.8	61	1.185	3.06	11.1	8	25	18	36.1	26	13.9	10	13.9	10	6
7	غير موافق	51.5	49	1.266	2.46	8.3	6	12.5	9	25	18	25	18	29.2	21	7



3	محايد د	32.6	68	1.109	3.40	13.9	1	40.3	29	25	18	13.9	10	6.9	5	8
2	موافق	30.9	69	1.074	3.47	15.3	1	38.9	28	30.6	22	8.3	6	6.9	5	9
6	محايد د	31.3	60	0.942	3.01	4.2	3	26.4	19	41.7	30	22.2	16	5.6	4	10
6	محايد د	36.5	56	1.020	2.79	2.8	2	23.6	17	34.8	25	27.8	20	11.1	8	11
3	محايد د	30	65	0.971	3.24	6.9	5	34.7	25	38.9	28	13.9	10	5.6	4	12
5	محايد د	31.9	61	0.971	3.04	1.4	1	36.1	26	36.1	26	18.1	13	8.3	6	13
7	غير موافق	45.1	46	1.046	2.32	2.8	2	8.3	6	33.3	24	29.2	21	26.4	19	14
2	محايد د	32.6	67	1.088	3.33	13.9	1	30.6	22	38.9	28	8.3	6	8.3	6	15
	محايد د	47.1	69	1.34	2.96	المجموع										

يوضح الجدول (6) الوصف الاحصائي لكل عبارة من عبارات مؤشر التفاعل الاجتماعي، حيث بلغ الوسط الحسابي لعبارات هذا المؤشر ما بين (2.51 – 3.68) وبوسط حسابي عام لكل عبارات المؤشر بقيمة 2.96 وهو اقل من الوسط الفرضي المقبول وهو 3، ويشير ذلك الى المستوى المنخفض لمؤشر التفاعل الاجتماعي في داخل مجمع A، وكما يلي:

- السؤال الاول هل تشارك في الفعاليات الاجتماعية المختلفة المنعقدة في مجمع بسماية السكني، كالحفلات والمعارض والمهرجانات والأنشطة الأخرى، يأتي بالمرتبة السادسة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 2.51 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 0.947 ومعامل اختلاف 45.2، ويدل ذلك على عدم التناسق في اجابات المجيبين وانهم لا يتفقون مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت غير موافق وشدة اجابة بلغت 50%.
- السؤال الثاني هل تعتمد على وسائل النقل العام، والمشي في المجمع لأغراض التواصل الاجتماعي، بالمرتبة الخامسة من ناحية الوسط الحسابي بقيمة 2.92 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.031 ومعامل اختلاف 35.4، ويدل ذلك على التناسق في اجابات المجيبين وان المجيبين يتفقون الى حد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 58%.

3. السؤال الثالث هل تشعر بوجود تعاون بين سكان مجمع بسماية، يأتي بالمرتبة الثانية من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.08 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 0.975 ومعامل اختلاف 31.6، وهذا يدل على التناسق الى حد ما في اجابات المجيبين وان المجيبين يتفوقون الى حد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 62%.
4. السؤال الرابع هل ترغب باضافة فضاء حضري لكل بناية لتشجيع التفاعل الاجتماعي بين السكان، بالمرتبة الرابعة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 2.99 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.389 ومعامل اختلاف 46.5، مما يدل على التناسق لحد ما في الاجابات واتفاقهم لحد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 60%.
5. السؤال الخامس يجب زيادة كمية ونوعية الاماكن العامة الآمنة والمساحات الخضراء الحيوية المخططة ضمن مقياس بشري صحي ومستدام، لديه اعلى متوسط حسابي بقيمة 3.68 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.231 ومعامل اختلاف 33.5، مما يدل على التناسق في اجابات المجيبين واتفاقهم مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت موافق وشدة اجابة بلغت 74%.
6. السؤال السادس تداخل الاستعمالات التجارية مع السكنية يعطي حيوية للمجمع ويشكل عامل ترفيه لاجتماع الساكنين ويزيد من التفاعل الاجتماعي في المجمع، يأتي بالمرتبة الثالثة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.06 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.185 ومعامل اختلاف 38.8، وهذا يدل على التناسق الى حد ما في الاجابات وبانهم يتفوقون الى حد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 61%.
7. السؤال السابع السكن العمودي يحقق التواصل الاجتماعي اكثر من السكن الافقي، يأتي بالمرتبة السابعة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 2.46 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.266 ومعامل اختلاف 51.5، ويدل على التناسق في اجابات المجيبين وانهم يتفوقون الى حد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 58%.
8. السؤال الثامن هل أنت من الناس الذين يتقبلون الآخرين من ثقافات مختلفة، يأتي بالمرتبة الثالثة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.40 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.109 ومعامل اختلاف 32.6، وهذا يدل على التناسق لحد ما في اجابات المجيبين وبانهم يتفوقون الى حد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 68%.

9. السؤال التاسع هل تعتبر مجمع بسماية منطقة جذابة ذات حيوية عالية، بالمرتبة الثانية من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.47، وبانحراف معياري بلغ 1.074 ومعامل اختلاف 30.9، وهذا يدل على اتفاق المجيبين الى حد ما وعند مستوى اجابة بلغت موافق وشدة اجابة بلغت 69%.
10. السؤال العاشر هل هناك تقارب اجتماعي رغم تعدد خلفيات افراد المجتمع، بالمرتبة السادسة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.01، وبانحراف معياري بلغ 0.942 ومعامل اختلاف 31.3، ويدل على اتفاق المجيبين لحد ما وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 60%.
11. السؤال الحادي عشر ما عدد المرات التي يتم فيها التواصل بينك وبين السكان في مجمع بسماية، يأتي بالمرتبة السادسة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 2.79، وبانحراف معياري بلغ 1.020 ومعامل اختلاف 36.5، ويدل ذلك على التناسق لحد ما في اجابات المجيبين واتفاقهم لحد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت غير محايد وشدة اجابة بلغت 56%.
12. السؤال الثاني عشر هل تعتقد أن هناك قدرة للسكان على التفاعل والتواصل في مجمع بسماية، يأتي بالمرتبة الثالثة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.24 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 0.971 ومعامل اختلاف 30، وهذا يدل على التناسق لحد ما في اجابات المجيبين وتوافقهم لحد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 65%.
13. السؤال الثالث عشر ما مدى الشعور بالانتماء والثقة بين السكان في مجمع بسماية، بالمرتبة الخامسة من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.04 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 0.971 ومعامل اختلاف 31.9، ويدل ذلك على التناسق لحد ما في اجابات المجيبين واتفاقهم لحد ما مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 61%.
14. السؤال الرابع عشر اقوم بالتواصل الاجتماعي وزيارة افراد المجمع الذي اسكنه والمجمعات المجاورة، بالمرتبة السابعة من ناحية الوسط الحسابي لهذا المؤشر بقيمة 2.32 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.046 ومعامل اختلاف 45.1، ويدل ذلك على عدم التناسق في اجابات المجيبين واتفاقهم مع هذه العبارة وعند مستوى اجابة بلغت غير موافق وشدة اجابة بلغت 46%.
15. السؤال الخامس عشر هل تعتبر المساحات الخضراء ومناطق لعب الاطفال داخل المجمع السكني آمنة للجلوس واللعب، يأتي بالمرتبة الثانية من ناحية الوسط الحسابي في هذا المؤشر بقيمة 3.33 مقارنة مع الوسط الحسابي العام، وبانحراف معياري بلغ 1.088 ومعامل اختلاف 32.6، وهذا يدل على تناسق الاجابات واتفاقهم الى حد ما وعند مستوى اجابة بلغت محايد وشدة اجابة بلغت 67%.

9- النتائج:

استنادا الى ما تم البحث عنه في الادبيات السابقة، تم استخلاص مجموعة من المؤشرات الاجتماعية الفاعلة المؤثرة في العمليات التخطيطية، وتم تطبيق هذه المؤشرات على منطقة الدراسة (مجمع A السكني في مدينة بسماية) لمعرفة مدى تحقيقها وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وقدمت الدراسة الآليات الملائمة لتفعيل مفهوم التفاعل الاجتماعي وتحقيق جودة حياة عالية الرفاهية في منطقة الدراسة.

واستنادا لما تقدم تم التوصل الى مجموعة من النتائج الخاصة وكما يلي:

- 1- يتكون المجتمع من مخلوقات اجتماعية لديها حاجة قوية للانتماء وتحقيق التفاعل الاجتماعي والرضا عن الحياة يعدُّ احد المتطلبات الاساسية للسكان.
- 2- احساس الفرد بالسعادة يولد ايجابية الاحساس بمعنى الحياة والتوجه الايجابي لحياة الفرد في المجتمع، ويرصد بالمؤشرات الاجتماعية التي تدل على ارتفاع مستوى رضا المجتمع عن الحياة بشكل عام، بالإضافة الى رضا الافراد عن علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم الاجتماعي.
- 3- الأماكن الحضرية الجيدة هي تلك الاماكن التي توفر بيئة مريحة وأمنة للعيش والعمل والترفيه والصحة العامة وتحقق التفاعل الاجتماعي بين السكان.
- 4- ممارسة الانشطة الاجتماعية المختلفة، يزيد التفاعل الاجتماعي للسكان ويشجعهم على التواصل بينهم.
- 5- التجمعات السكنية الامنة تزيد قوة الترابط والتفاعل الاجتماعي بين السكان.
- 6- توفير الفراغات العامة المفتوحة والمساحات الخضراء للتنزه يحسن من فرص التقاء السكان.

10-الاستنتاجات:

- 1- يتم قياس جودة البيئة من خلال تعزيز الاتصال بين الأفراد والمكان الذي ينتمون إليه، لذلك فإن عملية صنع المكان تلؤدي دورًا حاسمًا في جعل المكان ملبيا لحاجات الفرد والمجتمع.
- 2- ارتباط الإنسان بالمكان الذي ينتمي إليه ليس مجرد تعزيز للتصميم الحضري الأفضل، بل يمكن أن يساهم في تحقيق القيمة المشتركة وتعزيز الأنماط الإبداعية للاستعمال، ويتطلب ذلك الاهتمام بالهوية والثقافة والعلاقات الاجتماعية والمادية التي تحدّد المكان وتدعم تطوره المستمر.
- 3- ضرورة التفاعل بين المجتمع والبيئة، فالفرد يستجيب لبيئته وهي بدورها تتغير وتستجيب للناس، ولكي يكون الفرد إيجابي بشكل اكبر وتتكيف البيئة معه بشكل افضل، فان تحسين العلاقة بين السكان تتطلب التدخل بين الناس والبيئة معاً، وتدخلات الناس تساعد على إدراك تفاعلهم أو تغيير نمط التواصل بينهم، أما التدخلات البيئية تزيد فرص مواجهة احتياجات المجتمع.



11- التوصيات:

- 1- تعزيز التفاهم والتعاون بين المختصين في مجال التخطيط الحضري والاجتماعي والبيئي، من أجل تحقيق تحسين مستدام في جودة الحياة والارتباط الاجتماعي والبيئي.
- 2- دمج المؤشرات الاجتماعية في صناعة المكان، للمساهمة في خلق مجتمعات أكثر توازناً واستدامة.
- 3- تضمين المؤشرات الاجتماعية في عملية صناعة المكان، لتحسين تجربة السكان وزوار المكان وتعزيز الاندماج الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.
- 4- هناك حاجة ملحة للمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال لتطوير معرفة أعمق حول كيفية تحقيق توازن مستدام للجوانب الاجتماعية والبيئية لتخطيط الأماكن وتصميم المدن والمناطق المستدامة بشكل يحقق التفاعل الاجتماعي بين الناس.

12-المصادر:

- Anderson, S. Quality of life Theory . The IQoI Theory, the Quality of life Research center, Copenhagenk, Denmark (2003) , ventegodt@Livskvalitet.org
- Burgess, E. (1967 [1925]). The growth of the city: Metropolitan structure and violent crime. In R. E. Park & E. W. Burgess (Eds.), The City. Chicago: University of Chicago Press
- Campos, Beatriz, and Review of: Cities for people, by Jan Gehl , the journal of space syntax, Vol.3, Issue 1, 2012.
- Residential neighborhoods and quality of life assessment: an analytical study , Anfal Ali Hussain ,Dr.Abdelwehab Ahmed Alwehab, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Vol.12 No.12(2021), 4673-4679, Posted May 26, 2021.
- Place dependence as the physical environment role function in the place attachment, T R Alrobaee , A S Al-Kinani, IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering 698 (2019) 033014 IOP Publishing doi:10.1088/1757-899X/698/3/033014.



- Klinenberg, E. (2018). Palaces for the people: How social infrastructure can help fight inequality, polarization, and the decline of civic life. London: Penguin.
- Jenks, Mike & Jones, Colin, 2010, Dimensions of the Sustainable City, Springer, London.
- Sampson, R. J., & Groves, W. P. (1989). The structure of society and crime - social testing - chaos theory. American Journal of Sociology, 94(4), 774-802.
- Ryff, C.D. Happiness is every thing or is it exploration on the meaning of psychological well being, Journal of personality and social psychology vol (٤) No.(٧) (1984).
- Zeitlin, I. Ideology and the Development of Sociological Theory, prentice Hall of India, New Dew Delhi, 1969, p:234-235.
- Lewis Coser, Masters of Sociological Thought, Harcourt Brace Jovanovich, inc, New York, 1977, pp. 135-154
- Maslow, Abraham H. (1970). Motivation and Personality. Harper & Row, publishers, Inc. New York
- Kellett, Ronald & Fryer, Sara & Budke, Isable, 2009, Specification Of Indicators And Selection Methodology For Potential Community Demonstration Project: Final Report, Canada Mortgage And Housing Corporation, Ottawa
- Litman, Todd, 2017, Evaluating Accessibility For Transport Planning: Measuring People's Ability To Reach Desired Goods And Activities, Victoria Transport Policy Institute, Victori
- <http://www.bismayaha.org/pages/01overview/location.asp>



- د. ايمان محمد الطائي، أ.م. د. حسن حمود الفلاحي، مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد، التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الحادي عشر.
- د. مصطفى عبد الجليل ابراهيم، زينب عباس احمد، دور الفضاء الحضري في تعزيز التفاعل الاجتماعي عبر الزمن المؤتمر الدولي الثاني لمركز التخطيط الحضري والاقليمي/جامعة بغداد افاق استدامة وتخطيط مدن/ كانون الاول.
- ا.م.د. عامر شاكر خضير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا جامعة بغداد، التشكيل الحضري والبصري للمدينة منطقة الدراسة مدينة بلدروز، مجلة المخطط والتنمية العدد (26) 2012.
- ا.م. د. عامر شاكر الكناني، حيدر حمزة نجم، جامعة بغداد/ مركز التخطيط الحضري والاقليمي، تقييم توزيع المناطق الخضراء في مدينة الديوانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (منطقة الدراسة: القطاع الثاني) مجلة المخطط والتنمية العدد 36-2017.
- ليونارد سميث، نظرية الفوضى: مقدمة قصيرة جدا، ترجمة محمد سعد طنطاوي، مراجعة علا عبد الفتاح يس، مراجعة علمية أ.د. انتصارات محمد حسن الشبكي، صدر الكتاب الأصلي باللغة الإنجليزية عام ٢٠٠٧، صدرت هذه الترجمة عن مؤسسة هنداوي عام ٢٠١٦
- لورينز ، إي. (1996) جوهر الفوضى. مطبعة جامعة واشنطن
- محمد عبد الستار عثمان، المدينة الاسلامية، عالم المعرفة، ص 49
- فراس عباس فاضل البياتي، علم اجتماع دراسة السكان، دراسات الديموغرافية الاجتماعية، دار الجيل للنشر والطباعة بيروت 2013.
- ميشيل، هالارامبوس، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، ترجمة احسان محمد الحسن 2001.
- محمد بلال الزعبي، عباس الطلافحة، النظام الاحصائي SPSS، الجامعة الاردنية، دار وائل للنشر، الطبعة الثالثة، 2006.
- المجلس العالمي للسعادة وجودة الحياة (2019) التقرير العالمي لسياسات السعادة وجودة الحياة 2019، نيويورك: شبكة حلول التنمية المستدامة.
- عبد الباسط عبد المعطي، عادل مختار الهواري، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د ط، 1986، ص 98.



- د.محمد عاطف غيث، غريب محمد السيد، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٧٥-٧٦
- العيسوي، ابراهيم (2000) التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها. القاهرة: دار الشروق. تم الاسترداد من <https://books-library.net/free-download568301073>
- عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن محمد (استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعياً، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم ، تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع 2007
- محمد بشير، حمزة قده، معايير جودة تصميم الاستثمار في البحوث والدراسات الاعلامية وفق مقياس ليكرت Lickert ، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الملتقى الافتراضي حول معايير الجودة في بحوث علوم الاعلام والاتصال المنظم، 2021.
- دائرة المهندس المقيم لمشروع مدينة بسماية.
- هيئة العامة للاستثمار الوطني.